الناس ولكنها البغي فقال ابنيتي [illegible] فقالت نعم قد تم فجعل له مالا كثيرا فقالت لي كذا وكذا
فقلت له كذا وكذا واني فعلت ذلك تركت البغي ولكن اراد تزوجني فصرت وجها فوقعت منه
موقعا عظيما واحبها حبا شديدا فبينما هو يوما عندها اخبرها بامره فقالت انا تلك الجارية
واورته الشق في بطنها وقد كنت ابغي فما كنت ادري بمائة او اقل او اكثر قال فانه قد
قال لي يكون موتها بالعنكبوت فبنى لها برجا في الصحراء وشيده فبينما هو كذلك يوما واياها
في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقالت هذا عنكبوت يقتلني لا يقتله احد غيري فحركته
فسقط فاتته فوضعت ابهام رجلها عليه فشدخته فساح سمه بين ظفرها ولحمها وماتت
فانزل الله تعالى هذه الاية اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج
الحصون في القلاع المشيدة المرفوعة المطولة قال قتادة معناه في قصور محصنة وقال
عكرمة مجصصة والمشيد المجصص ويكفي العنكبوت فخرا ونسجها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغار والقصة في ذلك مشهورة في كتب التفاسير والسير وغيرها
ونسجت ايضا على الغار الذي دخله عبد الله بن انيس رضي الله عنه لما بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيح الهذلي بالعرنة فقتله ثم احتمل راسه ودخل في غار فنسجت
عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج فسار الى النبي صلى الله
عليه وسلم والراس معه فلما راه صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه قال ووجهك يا رسول الله
ووضع الراس بين يديه واخبره الخبر فدفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم عصى كانت بيده فقال
تخصر بهذه في الجنة فكانت عنده الى ان حضرته الوفاة فاوصى اهله ان يدفنوها في كفنه
ففعلوا وكانت مدة غيبته ثمانية عشر ليلة وفي الحلية للحافظ ابي نعيم عن عطاء بن ميسرة
قال فنسجت العنكبوت مرتين على نبيين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار وفي تاريخ الامام الحافظ ابي القاسم بن عساكر ان العنكبوت نسجت
ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما صلب عريانا في سنة
احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين وكانوا وجهوه لغير القبلة فاستدارت
خشبته الى القبلة ثم احرقوا خشبته وجسده رضي الله عنه وكان قد بايعه خلق كثير وحاربه
متولي العراق يوسف بن عمر بن الحجاج بن يوسف الثقفي فظفر به يوسف ففعل به ذلك وكان
ظهوره في ايام هشام بن عبد الملك ولما خرج اتاه طائفة كبيرة من اهل الكوفة وقالوا تبرا
من ابي بكر وعمر حتى نبايعك فابى فقالوا اذا نرفضك فمن ثم سموا الرافضة واما الزيدية
فقالوا نتولاهما ونتبرا ممن تبرا منهما وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية روى زيد عن ابيه
عن زين العابدين وجماعة وروى له ابو داود والترمذي والنسائي في مسند علي
رضي الله عنه وابن ماجه رضي الله تعالى عنه فائدة ذكر ابن خلكان في ترجمة ابي
ابن عامر المنجنيقي انه وقف بالقاهرة على كراريس من شعره وراى فيه البيتين المشهورين
المنسوبين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما

النبي

الفتى في لظى فان احرقتني • فتيقن ان لست بالياقوت
جمع النسج في من كل حال • لبس داود فيه كالعنكبوت

فقال فعمل يعقوب بن صابر في جوابهما هذه الابيات

ايها المدعي الفخار دع الفخـ • ـر لذي الكبرياء والجبروت
نسج داود لم يفد ليلة الغا • ر وكان الفخار للعنكبوت
وبقا السمندل في لهب النا • ر مزيل فضيلة الياقوت
وكذاك النعام يلتقط الجمـ • ـر وما الجمر للنعام بقوت

الامثال
الخواص
التعبير
العود
العوذ المطافيل
العوسا

وحكم العنكبوت تحريم الاكل لاستقذارها الامثال قالوا اغزل
من عنكبوت وقالوا اوهن من بيت العنكبوت قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون
ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ثم قال وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون فضرب الله سبحانه المثل لمن اتخذ من دونه الهة لا تنفعه ولا
تضره كما ان بيت العنكبوت لا ينفعها حرا ولا بردا ولا قصدا ابدا اليها فكذلك ما اكتسبوه
من الكفر واتخذوه من الاصنام لا يدفع عنهم غدا شيئا والعالمون كل من عقل عن الله تعالى وعمل
بطاعته وانتهى عن معصيته فهم يعقلون صحة هذه الامثال وحسنها وافادتها وكان جهلة
قريش يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك وما علموا
ان الامثال تبرز المعاني الحسنة في الصورة الجلية الخواص اذا وضع نسج العنكبوت
على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حفظها بلا ورم ويقطع سيلان الدم واذا وضع عليه نسج العنكبوت
واذا دلكت الفضة بنسجه جلاها والعنكبوت الذي ينسج على باب الكنيف اذا علق على المحموم برا
باذن الله تعالى واذا لف في خرقة وعلق على صاحب حمى الربع نفعه واذهبها وكذلك اذا اخذ
العنكبوت وموحي ومرج بها صاحب الحمى اذهبها واذا دخن في البيت بورق الاس الرطب
هربت العنكبوت منه قاله صاحب عين الخواص التعبير العنكبوت في المنام رجل قريب
العهد بالزهد وقيل العنكبوت امراة ملعونة وهي من الممسوخ تهجر فراش زوجها
وبيت العنكبوت ونسجها وهن في الدين للاية الكريمة وقيل العنكبوت في الرؤيا رجل نساج
ومن نازع عنكبوتا نازع انسانا او امراة على غير ما ذكرت والله سبحانه وتعالى اعلم •
العود المسن من الابل وهو الذي قد جاوز في السن البازل والمخلف وجمعه عود والناقة
عودة ويقال في المثل زاحم بعود او دع اي استعن على امرك باهل السن والمعرفة فان راي الشيخ
المسن خير من راي الغلام ومعرفته والله اعلم •
العوذ المطافيل تقدم ذكرها في اول الباب في لفظ عائذ قال الجوهري يقال
هي عائذ اذا ولدت الى عشرة ايام او خمسة عشر يوما ثم هي مطفل بعد والجمع مطافيل
العوسا بفتح العين ممدود الحامل من الخنافس حكاه ابو عبيدة •

Copyright © ... University